

## 81- شرح مختصر لكتاب الحج من بلوغ المرام - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير - 01 ذو القعدة 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالديه ومشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتاب بلوغ المرام - 00:00:00  
في كتاب الحج في باب صفة الحج ودخول مكة في حديث جابر رضي الله عنه قال ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا  
قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله به فرقى الصفا حتىرأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره - 00:20:20  
وقال لا الله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب  
كتابة وحدة ثم دعا بين ذلك ثلاث مرات ثم نزل الى المروة حتى انصبت قدماه في بطن الوادي حتى اذا صعد مشى الى المروة - 00:20:40

00:00:40

ففعل عن المروءة كما فعل على الصفا فذكر الحديث. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمة الله تعالى في سياق حديث جابر في حج النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم خرج الى الصفا يعني من بابه وذلك بعد ان طاف طواف القدوم - 00:01:00  
وصلى ركعتين خلف المقام ثم استلم الحجر الممودع له. فخرج الى الصفا من بابه لانه اقرب فلما دنا من الصفا يعني قرب منه قرأ ان الصفا والمروءة من شعائر الله - 00:01:20

لما دنا من الصفا قرأ الآية ثم استقبل البيت يعني الكعبة حتى رأى البيت رفع يديه رفع دعاء فوحد الله عز وجل وكبره وقال لا اله الا  
الله وحده لا شريك له له الملك - 00:02:00  
فلا معبود لغيره فالشعائر هي اعلام الدين الظاهرية من صلاة وحج و عمرة  
وصيام وغيرها. فالشعائر هي اعلام الدين الظاهرية - 00:01:40  
ابداً بما بدأ الله به. وفي رواية ابدأوا بما بدأ الله به. وقول من شعائر الله شعائر الله هي علامات الدين الظاهرية من صلاة وحج و عمرة

ملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا الله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده قال هذا الذكر لا الله الا الله وحده لا شريك له. ولا الله الا الله معناها لا معبود حق الا الله. ولا - 00:02:20  
شريك له اي في الوهبيته وفي ربوبيته وفي اسمائه وصفاته. قوله وهو على كل شيء قدير كل مدعوم فالله قادر على ايجاده. وكل موجود فالله قادر على اعدامه. ثم قال - 00:02:40

لا اله الا الله وحده انجز وعده. يعني ما وعد به عباده المؤمنين. في قول الله عز وجل لقد صدق الله اصوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين. ان - 00:03:00  
اي نصره على من تحزب عليه من الاحزاب ومن غيرهم. وقوله ونصر عبده اسم جنس يشمل كل من اتصف بهذا الوصف وحقق العبودية لله تعالى. ولهذا قال الله تعالى، انا - 00:03:20

نصر رسالتنا والذين امنوا في الحياة الدنيا. ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده يعني الذين تحذبوا يوم الخندق على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وضيقوا عليهم الخناق في المدينة. وقد قال الله تعالى ورد الله الذين كفروا - 00:03:40  
وبغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال. ثم دعا بين ذلك يعني انه قال هذا الذكر ثم دعا ثم قال هذا الذكر ثم سعى يعني شرع في السعي وعلى هذا فهذا - 00:04:00

يقال ثلاث مرات ويدعو فيما بينهما. قال حتى اذا صبت قدماه في بطن الوادي سعي يعنى سعيا شديدا وقد جاء في بعض الروايات انه صلى الله عليه وسلم كان يسعى سعيا شديدا حتى ان ازاره - 00:04:20

فيدور به من شدة السعي. وقد جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً وموقوفاً والوقف اصح انه كان يقول رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم. انك انت الاعز الاكرم. وهذا السعي الشديد اذا انصبت قدماه في - 00:04:40

الواي و هو ما بين العلمين الاخرين اي الخضراء الموجودة الان في المسعى هذا يكون في كل شوط من اشواط السعي. ولذلك السعي الشديد في السعي بين الصفا والمروة. يفارق الرمل - 00:05:00

من وجوه الوجه الاول ان السعي الشديد يكون في كل سعي مشروع. سواء كان عمرة ام حجا بخلاف الرمل فان الرمل انما يشرع في الطواف اول ما يقدم وهو طواف القدوم وطواف العمرة. ثانيا ان السعي - 00:05:20

الشديد يكون في جميع الاشواط. بخلاف الرمل فانه يكون في الاشواط الثلاثة الاول. ثالثا ان الرمل يكون في جميع الشوق. واما السعي الشديد فهو في جزء منه وليس في جميعه. ورابعا ان - 00:05:40

الشديد يكون اشد من الرمل. ثم لما اتي المروة صنع على المروة كما يصنع على الصفا. لكنه لم يقرأ الآية ان الصفا والمروة من شعائر الله. فهذه الآية انما تشرع اذا دنا من الصدأ. فكان ذهابه صلى الله عليه وسلم - 00:06:00

الصفا الى البروة ذهابه شوط ورجوعه شوط اخر. فلما اتم سعيه صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه او ارشد اصحابه الذين لم يحلوا ان يجعلوها عمرة. وقال اجعلوها عمرة افعلن ما امركم به. فلو - 00:06:20

اني سقت الهدي لاحلت معكم ولجعلتها عمرة. فيستفاد من هذه القطعة من هذا الحديث فوائد منها مشروعية المبادرة بالسعي بعد الطواف. وان السننة للانسان اذا طاف ان يبادر بالسعي بعد الطواف. وليس هذا بشرط - 00:06:40

فالموالاة بين الطواف والسعى ليست شرطاً بل الشرط الموالاة بين اجزاء الطواف وبين اجزاء السعي واما الموالاة بين الطواف والسعى فليست شرطاً فلو طاف في اول النهار وسعى في اخره او طاف في يوم وسعى في - 00:07:00

يوم اخر فلا حرج. ومنها ايضاً مشروعية قراءة هذه الآية عند الدنو من الصفا والسنة لا يتمها بل يقتصر على قول ان الصفا والمروة من شعائر الله. واما ما يفعله بعض العامة من قولهم فمن حج البيت او - 00:07:20

ائتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فهذا لا اصل له. ومنها ايضاً مشروعية رقى الصفا حتى يرى ان امكن او يستقبل القبلة اذا لم يتمكن من رؤية البيت كما لو كان في الطابق الثاني او الثالث ونحو ذلك فيستقبل - 00:07:40

القبلة ومنها ايضاً مشروعية هذا الدعاء ان يقوله ثلاث مرات وان يدعو فيما بين ذلك. ومن فوائد ايضاً مشروعية الاسراع في بطن وادي وهو ما بين العلمين الاخرين. وهذا الاسراع كما تقدم - 00:08:00

عام في كل سعي لكن يستثنى من ذلك النساء فانه لا يسن لهن ان يسرعن ولا يسن لهن ان الرمل فالرمل والاضطباب والاسراع الشديد فيما بين الصفا والمروة ان خاص بالذكور - 00:08:20

دون الاناث. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:08:40